الخبر

باب الجود والواهب وأطلعت فصوله في ليل طلوع نجوم الغياهب وعرضت
كتائب الغرايب عرضا وجعلته شجرة وارضا فالشجرة المحبة مناسبة وتشبيها
واشارة لما ورد في الكتب المنزلة وتنبيها والارض النفوس التي تغرس فيها
والاغصان اقسامها التي تستوفيها والاوراق حكاياتها التي تحكيها
وازهارها اشعارها التي تجنيها والوصول الى الله ثمرتها التي تدخرها
بفضل الله وتقتنيها شجرة لعمر الله يانعه وعلى الزعازع متمانعه
ظلها ظليل والطرف عن مداها كليل والفايز بجناها قليل رست في
التخوم وسمت الى النجوم وتنزهت عن اعراض الجسوم والرياح الحسوم
وسقيت بالعلوم وغذيت بالفهوم وحملت كمايمها بالزهر المكتوم
ووفت ثمرتها بالغرض المروم فاز من استاثر بجناها وتغنى من غني
بلفظها دون معناها فمن استصبح بدهنها استضاء بسناها ما اهناها
وما ادناها عينا ملأت الاكف بغناها كم بين اوراقها من قلب مقلب
وفي هوائها من هوى مغلب وكم فوق افنانها من صادح وكم في التماس
سقيطها من كادح وكم دونها من خطب فادح ولاربابها من هاج
ومادح تنوعت اسماؤها ولم تتنوع ارضها ولا سماؤها فسميت نخلة
تمر وجنى وزيتونة مباركة يستصبح بزيتها الاسنى وسدرة اليها
ينتهي المعنى اصلها الوجود واصل وليس لها كالشجر جنس ولا فصل
وتربتها روح ونفس وعقل وقلب وشرفها بعضده بديهة ونقل
حط الحايمون بفنائها ويصعد السالكون فوق بنائها تخترق السبع
الطباق ببراقها وتتحاظم الحس بنور اشراقها فسبحان الذي جعلها
قطب الافلاك ومتنافس الاضواء والاخلاك ومغرد طيور الافلاك
لم تنجل بها طريد بعيد ولا اتصف بصفاتها الا سعيد ولا تعلق باوراقها
عار في حضيض ولا تحصن لبرهانها متخبط في شرك نقيض ولا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ومنه
نستزيد الاستغراق في بحارها والاستنشاق لنواسم اسحارها والاستدا
بذري افنانها عليه والوصول بسببها اليه انه ولي ذلك سبحانه
فطاب لعمري المنبت والنابت وسما الفرع الباسق ورسى الاصل الثابت
وفات الافنان وزخرفت الجنان وتعددت الاوراق والزهرات والاغصان
ولم اترك فنا الا جمعت بينه وبين مناسبه ولا نوعا الا ضممته الى ما
يليق به واستكثرت من الشعر لكونه من الشجرة بمنزلة النسيم الذي
يحرك عذبات افنانها ويؤدي الى الانوف روايح ريحانها وهو مزمار
الذي ينفخ الشوق في يراعته والعزيمة التي تنطق بجنون الوجد من ساعته
وسلعة السن العشاق وترجمان ضمير الاشواق ومجلى صور المعاني الرقاق

وارضنا الله ورضنا

وسبب انتظام هذه الاسلاك

تتعرض لشميم بوارقها متنسم بسمة بغيض مسترفد

ومكامن

ومكامن قنابيص الاذواق به عبر الواجدون عن وجدهم واشار
المحبون الى قصدهم وهو رسول الاستلطاف ومنزل الالطاف
اشتمل على الوزن المطرب والخيال المعجب المغرب وكان للالحان
مركبا ولانفعال النفوس سببا فلا شيء انسب منه لحديث في المحبة
ولا اقرب للنفوس الصبة واجتلبت الشبههن الحكايات وهي
نوافل فروض الحقايق ووسايد مجالس الرقايق ومراوح
النفوس من كد الافكار واحماض مسارح الاخبار وحظ جارحة
السمع من منح الاعتبار وبعض الجواذب لنفوس المحبين والبواعث
لهمم السالكين وحجتها واضحة بقوله تعالى وكلا نقص عليك
في القران المبين ونقلت شواهد من الحديث والخبر تجري صحاحها
مجرى الزكاة من الاموال والخواطر من الاحوال ويجري ما سواها
من غير الصحيح مجرى الامثال ليكون هذا الكتاب بعموم خيره
مسرحا للفارة وغيره ويجد كل ميدانا لسيره وملقطا لطيره
ومحكا لغيره فمن فاق كلف باصوله ومن قصر قنع بفصوله ومن
وصل حمد الله على وصوله وسميته روضة التعريف بالحب الشريف
على ارض زكية وشجرات فلكية وثمرات ملكية وعيون غير بكية
والحب حياة النفوس الموات وعلة امتزاج المركبات وسبب
ازدواج الحيوان والنبات وسر قوله عز وجل اومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس كالحب الذي دون فيه المدونون ولهجت بكراه اقباسه صوالج
الجنون وقاد الهوى اهله بحبل الهون وساقت فيه المنى للمنون
حين نظرت النفس من سفلي الجنتين ورضيت الاثر عن العين
وباعت الحق بالمين ولم تحصل الا على خفي حنين وارحمتا لعشاق
الصور وسباق حلايب الهوى والهوز لقد كلفوا بالزخارف الحائنة
الحايله والمحاسن الرايقة الزايلة وسلع الجبانة وبضايع الاهانة
وفضايح المبيضات ومنازف الخبيضات وظروف القذا وتعلات
الغذا ونفسا بيوت الاذى ازمان التمتع بهم قصيرة والانكاد عليهم
معتبرة فتراهم ما بين طعين بعامل قد ومضرج بدم خد واسير
ثغر قد اعوز فداؤه وسقيم طرف سقيم قد اعضل داؤه وما شئت
من ليل يسهر وندابة تجهر وجيوب تشق وبصاير تخطف
ابصارها اذا لمع البرق ونواسم تحمل التحيات وخلع امل تتلقى بخلع
الاريحيات وربما اشتد الخبل واصاب النبل فكان الخبل قلوب
اشتغلت عن الله فشغلها الله بغيره وهب ان الحب الجسماني لا تبعث عليه

ف

عث

ويحتوي

[illegible marginal notes]